الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

ينبع التحدي الرئيسي الذي يواجه التعليم في العصر الرقمي من محدودية المدرسة في مواكبة التطور التكنولوجي المتسارع. فمن ناحية، أصبحت الأجهزة الرقمية جزءا لا يتجزأ من حياة المراهقين، ولكنها من ناحية أخرى غالبا ما تشتت انتباههم عن الأنشطة الدراسية. ولذلك، تحتاج المؤسسات التعليمية إلى تحديث نماذجها التعليمية لتبقى جاذبة طلبة. إن استخدام وسائل التعليم التقليدية الساكنة يجب أن يحل محله الآن وسائل ديناميكية وتفاعلية، لأن التأخر في التكيف قد يؤدي إلى تراجع اهتمام طلبة ومشاركتهم النشطة، مما يؤثر سلبا في النهاية على نتائج تعلمهم بشكل عام.

وتظهر هذه المشكلة بوضوح في تعلم اللغة، وخاصة في تنمية مهارة الكلام. وفي الواقع، مهارة الكلام هي القدرة على نطق الأصوات الحلقية أو الكلمات للتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر شفهيا. وتعد هذه المهارة المؤشر الرئيسي لنجاح إتقان اللغة لأن الوظيفة الأساسية للغة هي وسيلة للتواصل. بناء على ذلك، يتطلب تعلم هذه المهارة محفزا قويا لخلق التفاعل والتعاون في الفصل الدراسي. ومن الحلول المناسبة في هذا الصدد استخدام الوسائل السمعية البصرية التي تدمج بين عناصر الصورة والصوت واللغة. ومن الناحية النظرية، تتماشى هذه الخطوة مع نظرية برونر للتعلم التي تنص على أن فهم الطلبة يبنى من خلال الخبرة المباشرة،

UIN IMAM BONJOL PADANG

والصور البصرية، واللغة Bruner)1966). بالإضافة إلى ذلك، تدعم نظرية الترابطية أيضا هذا النهج من خلال أنشطة جمع المعلومات، وربطها، وإنشائها، وتطويرها من مصادر متنوعة (Siemens, 2005) . وفي هذا السياق، تعد الرسوم المتحركة وسيلة فعالة لأنها قادرة على تحفيز حواس طلبة المختلفة وفي الوقت نفسه تشجيعهم على ممارسة مهارة الكلام بعد المشاهدة.

ومن الابتكارات التكنولوجية التي يمكن استخدامها لتلبية هذه الاحتياجات منصة *doratoon*. ومن خلال هذه المنصة، يمكن للمعلم القيام بدور نشط كرسام متحرك في تصميم وسائل تعليمية جذابة بطريقة عملية. وتساعد الميزات المتقدمة في دوراتون، مثل المزامنة التلقائية لحركة الشفاه، بشكل كبير في تعلم اللغة العربية لأنها تقدم نموذجا بصريا لكيفية نطق المفردات نطقا صحيحا. وتوفر هذه المنصة أيضا خيارات متنوعة من الشخصيات والخلفيات المواقفية الجذابة، مما يقلل من شعور طلبة بالملل ويسهل عليهم محاكاة مهارة الكلام وممارستها بشكل مستقل بناء على الأمثلة الواقعية التي يشاهدونها (Rambo Rirensia Hara et al., 2025)

UIN IMAM BONJOL PADANG

ومع ذلك، فإن هذا الوضع المثالي لم ينعكس بعد على الواقع في الميدان. فبناء على الملاحظة الأولية في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج، لا يزال تعلم اللغة العربية رتيبا لأن المعلم يهيمن على الفصل باستخدام طريقة المحاضرة، ويعتمد فقط على النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي دون وسائل تفاعلية داعمة. ويرجع ذلك أيضا إلى قلة عدد المعلمين، حيث تضم المدرسة معلما واحدا فقط للغة العربية يتولى التدريس من الصف السابع

إلى الصف التاسع. ونتيجة لضغط العمل المرتفع، تم توحيد المواد وطرق التدريس لجميع المراحل الدراسية دون أي مراعاة لمستوى تطور طلبة واحتياجاتهم التعلمية.

وأدت محدودية الوسائل وطرق التدريس في نهاية المطاف إلى انخفاض مهارة الكلام لدى طلبة في تلك المدرسة. ويظهر هذا العجز واضحا أثناء سير عملية التعلم، حيث يواجه طلبة صعوبة كبيرة في الإجابة عن الأسئلة أو طرحها باللغة العربية شفهيا. وتحديدا عندما يسأل المعلم باللغة العربية، لا يبدي طلبة أي استجابة للإجابة. إن غياب الوسائل السمعية البصرية التفاعلية يجعل طلبة يميلون إلى السلبية ويبدأون في تكوين انطباع سلبي بأن اللغة العربية مادة صعبة ومملة. ويؤدي هذا الانطباع السلبي بالتتابع إلى تراجع دافعيتهم، ونتائج تقييمهم، وتحصيلهم الأكاديمي في مهارة الكلام. هذا نتائج تقييمهم في مهارة الكلام على النحو التالي:

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة طلبة الصف الثامن في مهارة الكلام

رقم	الصف	القيمة المتوسطة	معايرالحدالادنى
١	VIII ١	٧٠	٨٠
٢	VIII ٢	٦٧	٨٠
٣	VIII ٣	٦٥	٨٠

UIN IMAM BONJOL PADANG

وتؤكد البيانات الواردة في الجدول أعلاه حقيقة أن معظم طلبة لم يصلوا بعد إلى مستوى معيار تحقيق أهداف التعلم. ويظهر هذا الانخفاض في التحصيل من خلال كون عدد طلبة الذين تقل درجاتهم عن المعيار أكبر بكثير من الذين تمكنوا من النجاح. وتعد هذه الحالة مؤشرا قويا على أن غالبية طلبة لم يتقنوا المادة الدراسية بشكل جيد، مما يجعل إصلاح العملية التعليمية بشكل شامل أمرا لا يحتمل التأجيل.

ويجب أن يركز تحسين جودة التعليم هذا على إتقان مهارة الكلام، بالنظر إلى أن مهارة الكلام هي الركيزة الأساسية في تعلم اللغة العربية لكي يتمكن طلبة من استخدامها كوسيلة للتواصل في الحياة الواقعية. ولتحقيق هذا الهدف، يكمن الحل الاستراتيجي الذي يمكن تطبيقه في تقديم وسائل تعليمية أكثر تنوعا، ومنها استخدام وسائل فيديو الرسوم المتحركة. ومن المتوقع أن يساهم دمج التكنولوجيا البصرية والسمعية في هذه الوسيلة في تحفيز نشاط طلبة وتسهيل استيعابهم للمادة الدراسية في الوقت نفسه.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ونظرا لأهمية هذا الحل البديل، ولعدم وجود دراسة مماثلة تختبر فعالية وسائل فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* في المدرسة المعنية، ترى الباحثة ضرورة إجراء دراسة عميقة. ولذلك، تم تحديد موضوع هذا البحث تحت عنوان تأثير استخدام وسائل فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج.

ومن خلال هذا العنوان، يهدف هذا البحث إلى اختبار تأثير استخدام الرسوم المتحركة تجريبيا كوسيلة تعليمية قائمة على التكنولوجيا في رفع جودة مهارة الكلام لدى طلبة في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج. ويتوقع أن تلبي هذه الخطوة الابتكارية تحديات التعليم في العصر الرقمي وتدعم في الوقت ذاته الأسس النظرية للترابطية والتطور المعرفي للأطفال في الفصل الدراسي.

ب. إشكاليات البحث

بناء على الخلفية المذكورة أعلاه، ك جدت الباحثة بعض المشكلات عما يلي :

١. الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم لم تسهل تنمية مهارة الكلام .

٢. انخفاض مستوى مهارة الكلام في اللغة العربية لدى طلبة.

٣. قلة نشاط الطلبة في تعلم اللغة العربية

٤. العملية التعليمية لا تزال تتركز حول المعلم.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ج. تحديد البحث

لتجنب سوء الفهم حول معنى العنوان في هذا البحث، تحدد الباحثة المشكلات التي تم بحثها:

١ . قدرة طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج على مهارة الكلام قبل استخدام فيديو الرسوم المتحركة

٢. استخدام فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* في تعليم مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج

٣. تأثير فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج .

د. أسئلة البحث

١. الى أي مدى قدرة طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج على مهارة الكلام قبل استخدام فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon*؟

٢. الى أي مدى استخدام فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* في تعليم مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج ؟

٣. الى أي مدى تأثير فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج ؟

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة قدرة طلبة على الكلام في الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج قبل استخدام فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* .

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. لمعرفة استخدام فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* في تعليم مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج .

٣. لمعرفة تأثير فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج .

و. فوائد البحث

١. للمعلم : المساعدة معلم اللغة العربية في تعليم اللغة العربية باستخدام فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon*على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج.

٢. للطلبة : تكون مساعدة لدى طلبة في ترقية كفائتهم في تعلم مهارة الكلام اللغة العربية.

٣. للباحثة : يتوقع أن يدرب هذا العمل الباحثة ويصقل مهاراتها في التعبير عن أفكارها من خلال الكتابة العلمية. بالإضافة إلى ذلك، يتوقع أن يكون هذا العمل زاد للباحثة لتلعب دور المعلم في المستقبل.

٤. للمدرسة : تقديم وسائل تعليمية بديلة، ومبتكرة، وعملية، ومرنة في العصر الرقمي، للتغلب على محدودية الوسائل التعليمية التفاعلية التي تواجهها المدرسة طوال هذا الوقت.

ز. توضيح المصطلحات

UIN IMAM BONJOL PADANG

التأثير : هو القوة الموجدة أو الناشئة عن شيء أشخاص، أشياء يساعد في تشكيل شخصية الشخص أو معتقدة أو فعاله (kamus bahasa arab 2008). قال فؤاد أفندي أن الوسائل التعليمية : هي ما زادت العملية التعليمية سهلا ويزيد الدرس وضوحا للطالب. شملت الوسائل على المواد التعليمية من الكتب والمجلات وغيرها من مصادر المعلومات المصبعات، وشملت على معينات التعليم (Abidin Hasan,2020) .

الرسوم المتحركة : هي فيديو ناتج عن معالجة الصورة بحيث يصبح فيديو، وهي نوع من الوسيلة المرئية والمسموعة، وذلك لوجود حركة أو صور وصوت. آراء عدة خبراء تتعلق بتعريف فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* عرف سوليستيو فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* بأنه عرض سريع لسلسلة من الصور الثابتة التي تخلق الوهم بالحركة عرف بوسكا ونورث وود فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* بأنه سلسلة من الإطارات المتتابعة، إطار واحد منفصل في وقت مسجل (Rahmat Ilahi,2023).

Doratoon : المقصود ببرنامج *Doratoon* في هذا البحث هو منصة إلكترونية قائمة على الويب تستخدمها الباحثة لإنتاج مقاطع فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon* لتعليم مهارة الكلام، والتي تتميز بطبيعتها السمعية والبصرية والتفاعلية. ومن الناحية الإجرائية، تطبق هذه الوسيلة على طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية لوبوك كلانغن بادانج من خلال الخطوات التالية: يستمع طلبة ويشاهدون عرض فيديو الرسوم المتحركة *Doratoon*، يلاحظ الطلبة تجسيد الشخصيات وخاصية مزامنة الشفاه (*Lip-sync*) لفهم النطق الصحيح للمفردات والتعبير المناسب، و يقرأ طلبة ويعيدون ممارسة نص الحوار المعروض في فيديو.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

مهارة الكلام : هي عملية توصيل المعلومات شفهيا، في شكل تعبير لفظية ذات معن تحمل قصدا وهدفا. الكلام هو أحد الأنشطة اللغوية المهمة في الحياة اليومية (حلمي٢٠٢٤). يتعلم الإنسان الكلام بعد سماع الأصوات في اللغة. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن مهارة الكلام

هي القدرة على توصيل المعلومات شفهيا.مهارة الكلام لغويا، تعرف بأنها البراعة أو الكفاءة في الكلام.

UIN IMAM BONJOL
PADANG